

## دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعينية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية

ا.د. منتهى عبد الزهرة العزاوي  
كلية التربية- الجامعة المستنصرية  
[muntaha51@yahoo.com](mailto:muntaha51@yahoo.com)

ا.م.د بكر عبد المجيد محمد  
كلية الآداب-جامعة سامراء

م.م.صفاء عبد الحسين هوهدي  
وزارة التربية  
[Sdasafa63@gmail.com](mailto:Sdasafa63@gmail.com)

## الملخص

ان وسائل الإعلام بشتى أنواعها دورًا كبيرًا في إذكاء الوعي الاجتماعي لدى الأفراد من جهة، والمجتمعات من جهة ثانية، سواء أكانت الرسالة سلبية أم إيجابية، ان الإعلام سلاح ذو حدين.

إما أن يسهم في تعزيز وترسيخ القيم والعادات السليمة، واما يكون العكس. ان في عالمنا العربي والإسلامي دور كبير في انتقاء ما يعرض في شتى وسائل الإعلام من إذاعة أو تلفاز أو غيرهما عندما يُطرح مفهوم الإعلام الحسيني ودوره اذ يتبادر إلى الذهن فورًا ذلك النشاط الإعلامي المكثف الذي يهدف إلى إحياء فاجعة كربلاء وما تعرض له الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته من مظلومية عظيمة، وما تبعها من أحداث جسيمة. وغالبًا ما يُسلط الضوء على البُعد العاطفي من هذه المأساة، من خلال إثارة المشاعر الإنسانية واستنهاض وجدان المتلقين، فينحاز الوعي تلقائيًا إلى مناصرة المظلوم وإدانة الظالم، وهذا بلا شك جانب جوهري ومؤثر، لكنه لا يُمثل كامل أبعاد القضية الحسينية.

إن الإيمان العميق لدى جمهور واسع من المؤمنين بأن ثورة الإمام الحسين عليه السلام لم تكن مدفوعة بدوافع شخصية أو صراعات سياسية على الحكم، بل كانت رسالة إصلاحية خالصة تهدف إلى إحياء القيم الإلهية ومواجهة الانحراف، يمنح الإعلام الحسيني أفقًا أوسع يتجاوز استدراج العاطفة إلى بناء الوعي.

وفي هذا السياق، تلعب وسائل الإعلام، لاسيما خلال زيارة الأربعينية، دورًا محوريًا في توثيق الحدث وتوسيع أثره الاجتماعي والفكري، من خلال نقل مشاهد الزحف المليوني نحو كربلاء، وتسليط الضوء على مظاهر التضحية والتكافل والخدمة المجانية التي يقدمها الناس، ما يعكس عمق الانتماء لهذه القضية وعدالتها.

كما تسعى وسائل الإعلام إلى إحياء الذكرى الأليمة بأساليب متعددة، منها نشر المحتوى المرئي والمسموع والمقروء الذي يُحرِّك المشاعر ويحفِّز العقول، ويعزز من ممارسة الشعائر الحسينية لما لها من أثر كبير في بناء الهوية الدينية والارتباط بالمبادئ التي ضحّى من أجلها الإمام الحسين عليه السلام. وهكذا، فإن الإعلام الحسيني لا يقتصر على البكاء والتأثر، بل يمتد ليكون وسيلة تثقيف وتوعية وبناء لمواقف اجتماعية وأخلاقية ترفض الظلم وتنتصر للحق.

لقد هدف البحث الحالي التعرف على دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعينية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية، وهل توجد فروق ذات دلالة الاحصائية حسب متغير الجنس لدى زوار الأربعينية الامام الحسين ع لتعرف على دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعينية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية.

تحدد البحث بعينة من زوّار أربعينية الإمام الحسين عليه السلام للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، بلغ عددهم (١٠٠) زائرًا. قام الباحثون بتحديد مجموعة من المصطلحات الخاصة بالبحث ضمن الجانب النظري، والتي ترتبط ارتباطاً مباشراً بموضوع الدراسة، واتبع الباحثون عددًا من الإجراءات، شملت وصف مجتمع البحث وتحديد العينة، حيث تم اختيار عينة مكوّنة من (١٠٠) زائرًا، من مجتمع البحث. كما تم بناء أداة خاصة بالدراسة، وأجري التحقق من صدقها وثباتها. وأسفر البحث عن مجموعة من النتائج التي تم عرضها وتحليلها وتفسيرها، ليخلص في النهاية إلى عدد من الاستنتاجات، بالإضافة إلى تقديم توصيات ومقترحات تخدم موضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: دور وسائل الإعلام - تغطية زيارة الأربعينية-الوعي

والمواقف الاجتماعية

## The Role of Media in Covering the Arabian Pilgrimage and Its Impact on Awareness and Social Attitudes

Prof.Muntaha Abdel-Zahra

University of Mustansiriya / College of Education

Asst. Prof. Dr. Bakr Abdul-Majeed Mohammed

College of Arts – Samarra University

Asst. Lect. Safa'a Abdulhussein

Ministry of Education

### Abstract:

The Role of Media in Covering the Arabian Pilgrimage and Its Impact on Awareness and Social Attitudes Media in all its forms plays a significant role in shaping public awareness, both at the individual and societal levels. Whether the message conveyed is positive or negative, media remains a double-edged sword: it can either contribute to reinforcing sound values and practices or serve as a destructive force against them. Therefore, those responsible for managing media in the Arab and Islamic world bear a considerable responsibility in selecting the content presented across various platforms, including radio, television, and others

When the concept of Hussein media is introduced, what often comes to mind is the intense media activity aimed at commemorating the tragedy of Karbala and the immense oppression endured by Imam Hussein (peace be upon him) and his family, along with the subsequent grave events. This commemoration often emphasizes the emotional dimension of the tragedy, aiming to stir human emotions and awaken the conscience of the audience, thereby naturally aligning their awareness with the oppressed and condemning the oppressor. While this is undoubtedly a crucial and impactful aspect, it does not encompass the entirety of the Hussein cause

The deep conviction among a wide audience of believers that the revolution of Imam Hussein (peace be upon him) was not driven by personal ambitions or political struggles for power, but rather by a purely reformist mission to revive divine values and confront deviation, grants Hussein media a broader horizon. It moves beyond emotional appeal to the construction of conscious awareness.

In this context, media outlets—particularly during the Arabian pilgrimage—play a pivotal role in documenting the event and amplifying its social and intellectual impact. This is achieved by broadcasting the scenes of the millions marching toward Karbala and highlighting the manifestations of sacrifice, solidarity, and the voluntary services offered by people, all of which reflect the profound sense of belonging to this just cause.

Media efforts to commemorate the tragic memory take various forms, including the dissemination of visual, audio, and written content that stirs emotions, stimulates thought, and reinforces the performance of Husseini rituals, given their significant role in shaping religious identity and maintaining connection with the principles for which Imam Hussein (peace be upon him) sacrificed. Thus, Husseini media is not limited to evoking tears or emotions—it also serves as a tool for education, awareness, and the development of social and ethical stances that reject injustice and support the truth.

The current study aimed to explore the role of media in covering the Arabian pilgrimage and its impact on awareness and social attitudes. It also sought to determine whether there are statistically significant differences in these perceptions based on gender among Arabian pilgrims.

The research focused on a sample of 100 Arabian pilgrims of Imam Hussein (peace be upon him) for the academic year (2024–2025). The researchers defined a set of key terms related to the theoretical framework of the study and carried out several methodological steps, including a description of the research population and the selection of a sample of (100) participants. A research tool was developed and validated for reliability and consistency. The study resulted in a set of findings that were presented, analyzed, and interpreted, ultimately leading to a number of conclusions, as well as recommendations and suggestions relevant to the topic.

**Keywords:** Role of Media, Coverage of the Arabian Pilgrimage, Awareness, Social Attitudes.

## المبحث الأول - التعريف بالبحث

### المقدمة

تُعد زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام واحدة من أكبر المناسبات الدينية في العالم، حيث تشهد حضوراً جماهيرياً واسعاً من مختلف الفئات الاجتماعية. يلعب الإعلام دوراً محورياً في هذه المناسبة

إذ ينطلق ملايين المسلمين سنوياً من مختلف بقاع العالم في مسيرات راجلة مهيبة قل أن يشهد لها التاريخ مثيلاً، قاصدين مدينة كربلاء المقدسة لإحياء زيارة الأربعين، حيث يرقد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام، رمز الحرية وأب الثوار. في هذا اللقاء الروحي المتجدد والمتعاضم عاماً بعد عام، تسمو الأرواح وتتجرد من شهوات الدنيا، لتلتقي بلحظة نادرة مع روح من بذل نفسه وأهله وأصحابه فداءً للمبادئ والقيم الإلهية التي جاء بها الإسلام العظيم على يد جده، خاتم الأنبياء، النبي محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم. إنه الإمام الحسين، عنوان التضحية والخلود.

تعتبر مسيرة زيارة الأربعينية في ذاتها اعلماً حسينياً متميزاً في نشر معالم ثورة كربلاء وتثبيت جذورها وبيان فضائلها من خلال الموج الجماهيري الذي يتحد في وحدة المقصد وهنا يبرز دور المؤسسة الاعلامية الفاعلة في الاستفادة من حركة مسيرة الاربعين وسماها العلمية.

ومن خلال النظر إلى زيارة الأربعينية كحدث ديني واجتماعي بالغ الأهمية، من الواضح أن التغطية الإعلامية العربية والغربية بحاجة إلى مراجعة مقاربتها لهذا الحدث الكبير. فبدلاً من التركيز على الأعداد أو التحيز السياسي، يجب أن تعكس التغطية الروح الحقيقية لهذه الزيارة، التي تجسد قيم الإنسانية والأمل والسلام في عالم مضطرب (محمد، ٢٠١٥ : ٥٤).

ولا شك ان الإعلام وفي القرن الواحد والعشرين هو القوى المحركة للشعوب وحتى للكتل الضاغطة، فأساليبه المتعددة جعلت منه سلاحاً اقوى بيد الأقوى، وقد وقفت المرجعية الدينية أكثر من مناسبة لتدعو وسائل الإعلام إلى توثيق المشاهد التي تعبر عن مبادئ ثورة الحسين (عليه السلام)، في زيارة الأربعين، مؤكدة ضرورة تفعيل عالمية القضية الحسينية وإبراز حقيقة المسيرة المليونية وإنها ليست مجرد مهرجان شعبي عام كما قد يبدو للبعض، بل هي مسيرة أصحاب مبادئ إنسانية يريدون الحفاظ عليها وإبرازها للعالم ليتنبه إلى أهمية تجسيدها في حياة الإنسان. (الخطاب، ٢٠١٥: ٧٦)

أما في فيما يتعلق بالشعائر الدينية، الشعيرة هي لمحة تاريخية أو واقعية تؤثر في الانسان تأثير نفسي، أي هي اعلام، ولهذا نجد أن الشعائر الدينية تحتاج إلى طرق متعددة لإيصالها وايصال مضمونها وفكرتها وموضوعها إلى كل العقول والقلوب، فكيف بنا وعاشوراء و كربلاء الامام الحسين (عليه السلام) لافتاً إلى أن بقاء الرسالة الاسلامية المحمدية كان بشهادة الحسين و كربلاء، معتبراً ان كل هذه المفاهيم تحتاج إلى ايضاح وتبليغ وتسييل الضوء عليها على كل واقعة صغيرة او كبيرة من خلال اساليب متعددة في إيصال الفكرة وهذا له دور بارز في موضوع الاعلام. (سعيد، ٢٠٢١: ٤٣)

يلعب الإعلام دوراً محورياً ومتجدداً في إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام)، حيث يحرص على نقل أجواء هذه المناسبة العظيمة بكل ما تحمله من مشاعر الحزن والأسى، ويسعى إلى استدراج الدموع وتهيئة أجواء روحية تمهّد القلوب والعقول لتجديد الارتباط بالمبادئ الحسينية. كما يعمل على تسييل الضوء على الشعائر الحسينية، والحثّ على ممارستها لما لها من آثار نفسية وفكرية عظيمة في تعميق الوعي الديني وتعزيز الهوية العقائدية (جلس، ٢٠١٠: ٣٢).

لقد جسدت ثورة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء، في يوم العاشر من محرم سنة ٦١ هـ، أنبل القيم الإنسانية والإسلامية، وفي مقدمتها مبدأ الإصلاح. فقد قال الإمام عليه السلام في وصيته المشهورة: «إني لم أخرج أشراً ولا بطراً، ولا مفسداً ولا ظالماً، وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي، أريد أن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر.

من خلال هذا الموقف المبدئي، أكد الإمام الحسين عليه السلام على ضرورة إصلاح شؤون الأمة في مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، وتوعية الناس بمواصفات الحاكم العادل القائم بالحق، الذي يحكم بما أنزل الله، ويقف ضد الاستبداد والانحراف عن القيم الإسلامية (الدباج، ٢٠٢٢: ٦٥).

ومن هنا، تبرز مسؤولية وسائل الإعلام المعاصر، خاصة في موسم زيارة الأربعينية، في نقل هذه المعاني وترسيخها في وعي الجماهير. فالإعلام لا ينبغي أن يكتفي بالتغطية السطحية للمسيرة أو الشعائر، بل يجب أن يغوص في عمق الرسالة الحسينية، وينقل عبر برامجهِ وتقاريرهِ وخطابه المرئي والمسموع والمكتوب دروس كربلاء، ليكون صوتاً هادفاً يعكس روح الثورة، ويُسهّم في بناء وعي جمعي مستنير يدرك أهمية العدالة، ويستلهم من كربلاء معاني الصمود في وجه الظلم.

وان الإمام الحسين عليه السلام يمثل امتداداً للنبوة، وتجسيدا للرسالة، وصرخةً مدويةً ضد الظلم في كل زمان ومكان، ومن هذا المنطلق فإن الإعلام مسؤول عن أن يُبقي صرخة الحسين حيّةً في القلوب والعقول، لا سيما في محطات خالدة كزيارة الأربعين إن زيارة الأربعين ليست مجرد مناسبة دينية تحيي ذكرى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام، بل هي مدرسة متجددة لتربية النفوس على معاني التضحية والعدل والإصلاح. والإعلام، بما يمتلكه من تأثير واسع، يحمل مسؤولية مضاعفة في إيصال صوت

الحسين عليه السلام إلى العالم، وتبيان أن قضيته لم تكن لحظة تاريخية عابرة، بل مشروعاً حضارياً وإنسانياً يمتد عبر الزمان، وينبغي أن يكون نبراساً يُنير درب الأحرار والباحثين عن الكرامة. فكلما ارتفعت رايات الأربعين، يجب أن يرتقي معها خطاب إعلامي واعٍ، ينقل العمق لا المظهر، ويخاطب العقل قبل العاطفة (محمد، ٢٠١٥: ٣٤).

تعد زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام من أهم المناسبات الدينية والاجتماعية التي تجسد قيم الإيمان، والتضحية، والعدالة، وتُشكل مناسبة مركزية لإعادة إحياء الوعي المجتمعي وتوحيد المواقف الإنسانية. ومع تزايد دور وسائل الإعلام الحديثة في تغطية هذه الزيارة المليونية، تبرز إشكالية البحث في كيفية تأثير الإعلام على تمثيل هذه الفعالية الكبرى، ومدى قدرته على تشكيل المواقف الاجتماعية وتوجيه الرأي العام، سواء بشكل إيجابي أو سلبي.

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسعى إلى فهم أعمق لدور الإعلام في تغطية الأحداث الدينية الكبرى، من خلال دراسة زيارة الأربعين نموذجاً، وتحليل كيف تُسهم هذه التغطية في تشكيل وعي الأفراد تجاه القضايا العقائدية والاجتماعية التي تُستقى من فكر أهل البيت عليهم السلام. فمصادرهم تمثل منبعاً غنياً بالقيم التربوية والروحية التي تُسهم في بناء مجتمع أكثر وعياً وتماسكاً.

لقد أدت الثورة الرقمية والتكنولوجية الحديثة إلى تنوع أدوات وأساليب الإعلام، ما جعله أكثر قرباً من تفاصيل الحياة اليومية وأكثر تأثيراً في صياغة الخطاب الثقافي والاجتماعي. حيث بات الإعلام المعاصر، بلغته المباشرة والحيوية، أداة فاعلة في مخاطبة مختلف فئات المجتمع، وتوجيه الرسائل بصورة تفاعلية تمس القيم والمواقف والسلوكيات.

ومن خلال هذا البحث، يمكن استكشاف العلاقة بين تغطية زيارة الأربعين إعلامياً، وبين تشكيل الوعي الجمعي والاجتماعي، فضلاً عن تحليل كيف يمكن للإعلام، إذا استند إلى مبادئ ونهج أهل البيت (عليهم السلام)، أن يكون عاملاً إيجابياً في توجيه المجتمعات نحو قيم الحق والعدل والتضامن.

وتتجلى أهمية هذا الدور وسائل الإعلام بشكل خاص في تغطية المناسبات الدينية الكبرى وعلى رأسها الزيارة الأربعينية للإمام الحسين (عليه السلام)، والتي تحولت من مجرد شعيرة دينية إلى حدث عالمي يحمل أبعاداً اجتماعية وثقافية وروحية. لقد ساهمت التغطيات الإعلامية الموسعة لهذه الزيارة - سواء عبر القنوات الفضائية أو وسائل التواصل الاجتماعي - في تعزيز الوعي الجمعي لدى الملايين من المشاركين والمتابعين، من خلال بث صور الكرم، والتكافل، والتضحية، والانضباط، وروح الخدمة.

لقد أصبحت لغة وسائل الإعلام في هذا السياق وسيلة لبناء سردية مجتمعية موحدة، تعبر عن منظومة قيمية مشتركة تتجاوز الحدود الجغرافية والطائفية، وتعيد التأكيد على مركزية قضية الإمام الحسين (عليه السلام) بوصفها رمزاً للعدل ومقاومة الظلم. كما ساعد الإعلام في إبراز الزيارة الأربعينية كنموذج حيّ لفعل اجتماعي جماعي واعٍ، تتفاعل فيه الهويات الفردية ضمن سياق جمعي ينسجم مع البعد القيمي والروحي للمجتمع.

ومن هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة دور وسائل الإعلام المعاصر في تشكيل هذا الوعي الاجتماعي، وتحليل المضامين التي تقدمها الوسائل الإعلامية المختلفة حول الزيارة الأربعينية، وآليات تأثيرها على أنماط التفكير والسلوك لدى الأفراد، في ظل تنامي التحديات الفكرية والثقافية التي تواجه المجتمعات المسلمة.

ومع ذلك، تتأثر تساؤلات عديدة حول مدى كفاءة وسائل الإعلام في أداء دورها المحوري في تغطية هذه الزيارة، خصوصاً فيما يتعلق بإبراز أبعادها الروحية والاجتماعية. فهل نجحت وسائل الإعلام في نقل الصورة المتكاملة للزيارة بما يعكس عمقها الإنساني والديني والتنظيمي؟ أم أنها اقتصرت على تغطيات سطحية أو موسمية؟ إن لوسائل الإعلام دوراً بالغ الأهمية في تشكيل الموقف الواعي الاجتماعي، فهي لا تكتفي بنقل الحدث، بل تسهم في توجيه الرأي العام وتوسيع النقاش المجتمعي حول القضايا المرتبطة بالمناسبة.

## أهمية البحث:

أربعينية الامام الحسين عليه السلام هو اليوم العشرون من شهر صفر والذي يوافق مرور اربعون يوماً على استشهاد الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام في واقعة الطف في كربلاء على يد جيش عبيد الله بن زياد.

وبحسب الروايات فقد قامت السيدة زينب بنت علي بن ابي طالب والامام علي بن الحسين السجاد عليه السلام وبرفقة الأيتام وأطفال الامام الحسين عليه السلام بالسفر إلى أرض كربلاء لزيارة قبر الحسين في العشرين من صفر سنة ٦١ هجرية . وتعد من أهم المناسبات عند المسلمين الشيعة حيث تخرج مواكب العزاء سيراً على الاقدام في مثل هذا اليوم ويتوافد ملايين الناس من كافة أنحاء العالم إلى أرض كربلاء لزيارة مرقد الامام الحسين عليه السلام . ويقوم أهالي المدن والقرى المحاذية لطرق الزائرين بنصب السرادقات والخيام أو يفتحون بيوتهم لاستراحة الزوار وإطعامهم معتبرين ذلك تقرباً إلى الله وتبركاً بهذا المرقد الطاهر الشريف . (الجميلي، ٢٠٢٣ : ٣٤).

لقد جسدت ثورة الإمام الحسين عليه السلام في نهضتها قيم ومبادئ حقوق الأمة ومنها الإصلاح، إذ أكد فيها على ضرورة الاهتمام بإصلاح شؤون الأمة السياسية

والاقتصادية والاجتماعية والدينية عن طريق توعية الأمة بمواصفات الحاكم العادل القائم بالعدل الذي يسوس الناس بالقرآن والسنة ويحترم آرائهم ومعتقداتهم ويؤمن بالشورى في الحكم وتولي الحكم من هو أهلا لها،

حولت زيارة الأربعين إلى مهرجان شعبي وإيماني عظيم، وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية اذ يشارك فيه الملايين من مختلف أنحاء العالم، ولا يوجد في العالم حدث يضاهيه من حيث الضخامة، وشدة الإيثار، واندفاع الناس الطوعي للمشاركة في خدمته. إذ يشاهد الناظر مجموعاً بشرية هائلة تسير على الأقدام، ترفع الرايات الملونة التي تميز انتماءاتهم ومناطقهم، وتهتف بصوت واحد «لبيك يا حسين»، مرددة الأهازيج والقصائد الحسينية الخاصة بهذه المناسبة العظيمة (عباس، ٢٠٠٧: ٦).

لقد أصبحت زيارة الأربعين محطة مهمة في الثقافة الحسينية، وعنصرًا أساسيًا في بناء العقيدة لدى المسلم والمؤمن، فهي تجسيد حي للإيمان بالله تعالى ومبادئ الإسلام الأصيل. ومن هذا المنطلق، يندفع الملايين كل عام، في مسيرات إيمانية قل نظيرها، لأداء شعائر الزيارة مشيًا على الأقدام، في مشهد يعكس الإصرار على مواجهة الظلم والطغيان، ويمجد البيعة للإمام الحسين (عليه السلام)، نصرته لمبادئه، والتزاماً بنهجه القائم على الإيثار والكرامة والتضحية والفداء، ذلك النهج الذي خطه خلال ثورته الإنسانية العظيمة (محمد، ٢٠١٢: ٣٢).

لذا أصبح الإعلام في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة والتقنيات الرقمية، يخترق الحواجز ويغير من طبيعة الصورة والكلمة ودورها، فلم يعد يقتصر على نقل المعاني السطحية، بل بات يلعب دورًا محوريًا في تشكيل الوعي الفردي والجمعي من خلال إنتاج وتكوين المعتقدات والآراء حول القضايا المستجدة. وتظهر هذه القوة الإعلامية بشكل جلي في التغطيات المكثفة لمناسبات دينية كبرى، مثل الزيارة

الأربعينية، التي باتت تُقدّم من خلال منصات الإعلام الحديثة كظاهرة دينية واجتماعية وثقافية تتجاوز الإطار المحلي إلى الحضور العالمي.

وفي هذا السياق إلى أن الوعي الاجتماعي هو منظومة عامة من الأفكار والنظريات التي تعبّر عن الواقع الذي تنتمي إليه الجماعة، ويتجاوز إدراك الفرد لذاته وليبئته القريبة ليصبح انعكاساً لعقليّة جماعية تشكل فهمًا شاملاً للواقع. وهذا ما يتجلى في الزيارة الأربعينية، حيث يندمج ملايين الأفراد في شعيرة دينية موحدة تعبّر عن منظومة عقدية وثقافية متجذرة، تنعكس من خلالها العلاقات الاجتماعية والروابط القيمة التي تحكم المجتمع، فيتحول الوعي الفردي إلى وعي جمعي يتجلى في شعارات الزائرين، وأنماط سلوكهم، وأعمالهم التطوعية، ومظاهر الكرم والتكافل. ومن خلال ما تقدم تسهم التغطيات وسائل الإعلامية، عبر الكلمة والصورة، في تعزيز هذا الوعي الجمعي، وفي تصدير صورة مجتمعية ذات أبعاد روحية وإنسانية تتجاوز حدود الطائفة والدولة، لتكون مشهدًا إعلاميًا وإنسانيًا فريدًا من نوعه.

**تتمثل أهمية البحث في تسليط الضوء على:**

١. كشف الدور التوعوي والتثقيفي للإعلام من خلال تسليط الضوء على كيفية مساهمة التغطيات الإعلامية في نقل قيم الثورة الحسينية كالعدالة، والكرامة، والتضحية وإبراز الرسائل الإنسانية والدينية التي تنبع من الزيارة وتصل إلى الجمهور المحلي والدولي.
٢. قياس مدى تأثير التغطية الإعلامية على الوعي الجماهيري، ومعرفة مدى مساهمة الإعلام في رفع مستوى الوعي الديني والثقافي والاجتماعي لدى الجمهور.
٣. يسهم البحث في تحليل كيفية تشكيل أو تعزيز مواقف الأفراد تجاه القيم المستمدة من الزيارة.

٤. تحليل الخطاب الإعلامي تجاه الزيارة والتعرف على طبيعة التغطية (إيجابية، سلبية، محايدة) في مختلف الوسائل المحلية والعالمية.
٥. تبيان أثر الإعلام في تعزيز الهوية والانتهاج ودراسة كيفية إسهام الإعلام في تقوية الروابط الثقافية والدينية من خلال إبراز شعائر الزيارة.
٦. يسهم البحث تحليل دور الإعلام في بناء شعور جماعي بوحدة الهدف والرسالة بين المشاركين والجمهور العام.
٧. تساهم في تحسين استراتيجيات الإعلام الديني، وتعزيز الفهم الثقافي والديني لدى الجماهير، كما تساهم في تعزيز الفهم لكيفية تأثير وسائل الإعلام على السلوك الاجتماعي والهوية الثقافية في مثل هذه المناسبات.
٨. تسهم نتائج البحث في تعزيز الوعي الإعلامي لدى الجمهور حول تأثير الإعلام على المواقف الاجتماعية، مما يعزز القدرة على التحليل النقدي للتغطيات الإعلامية.
٩. يمكن أن يساعد البحث صناع السياسات والإعلاميين في تحسين طريقة تقديم المعلومات وتغطية الأحداث بشكل يساهم في تعزيز المواقف الاجتماعية الإيجابية.
١٠. تسليط الضوء على دور الإعلام في تشكيل الرأي العام: في العالم المعاصر، أصبحت وسائل الإعلام سواء التقليدية أو الحديثة قادرة على التأثير بشكل كبير على الناس، وتحريك مشاعرهم وتوجهاتهم.
١١. لذا فإن دراسة كيفية تأثير الإعلام على المواقف الاجتماعية تجاه الزيارة الأربعة يُعد أمرًا حيويًا لفهم مدى تأثير التغطية الإعلامية على المجتمع.

## اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على

١. دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعينية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية.

٢. وهل توجد فروق ذات دلالة الاحصائية حسب متغير (الجنس) لدى زوار الاربعينية الامام الحسين ع لتعرف على دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعينية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية.

## حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بأهم النتائج دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعينية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية التي أشار لها زوار اربعينية الامام الحسين ؑ للعام (٢٠٢٣ ٢٠٢٤).

## تحديد المصطلحات :

### اولاً - الدور:

وعرفه (الحساوي، ٢٠١٠): «بأنه المهمة أو الوظيفة التي يؤديها فرد أو جهة ما ضمن إطار معين بهدف تحقيق غاية محددة. وفي إطار هذا البحث، يُقصد بمصطلح «الدور» التأثير الذي يمارسه الإعلام في تسليط الضوء على زيارة الأربعين من خلال التغطيات الإعلامية، وما يترتب على ذلك من أثر في تشكيل المواقف الاجتماعية المرتبطة بهذه المناسبة (الحساوي، ٢٠١٠ : ٤٥).

ثانياً: وسائل الإعلام عرفة (زويج، ٢٠١٩):

١. يقوم الإعلام بدور رئيسي في تشكيل هذه التصورات، من خلال تحويل المعلومات والأفكار إلى مادة إعلامية تُعرض بأشكال مختلفة، سواء كانت مرئية أو مسموعة أو مقروءة، بحيث يمكن فهمها واستيعابها من قبل الجمهور. (زويج، ٢٠١٩: ٣).

٢. عرفه (الطيب، ٢٠١٢) «بأنه وسيلة لنقل المعلومات والأفكار والأخبار إلى الجمهور من خلال قنوات متعددة، تشمل الصحافة المكتوبة، والإذاعة، والتلفزيون، إضافة إلى الوسائط الرقمية الحديثة. كما يضم الإعلام كلاً من المنصات الرسمية وغير الرسمية التي تلعب دوراً في تشكيل الرأي العام ونقل الوقائع. وفي سياق هذا البحث، يُقصد بالإعلام كافة الوسائل التي تُسهم في تغطية زيارة الأربعين وتسهيل الضوء على أبعادها وتأثيرها في المجتمع.» (الطيب، ٢٠١٢: ١٢).

ثالثاً: التغطية الإعلامية عرفة (شبكة الشيرازي، ٢٠١٦):

هي الأسلوب الذي تُعرض من خلاله الأحداث أو القضايا وتنقل إلى الجمهور عبر وسائل الإعلام المختلفة.» (شبكة الشيرازي، ٢٠١٦: ٣٤)

رابعاً: الزيارة الأربعينية عرفه (عبد الشهيد، ٢٠٠٤):

سُميت بزيارة الأربعين لأنها تصادف اليوم العشرين من شهر صفر، أي بعد مرور أربعين يوماً على استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام) في العاشر من المحرم. ويُروى أن الصحابي جابر بن عبد الله الأنصاري قدم في هذا اليوم من المدينة إلى كربلاء لزيارة قبر الإمام الحسين، فكان بذلك أول زائر له من عامة الناس. وفي اليوم نفسه، عادت عائلة الإمام الحسين (عليه السلام) من الشام إلى كربلاء بقيادة الإمام زين العابدين (عليه السلام) (عبد الشهيد، ٢٠٠٤: ٥).

## خامساً: الوعي والمواقف الاجتماعية :

عرفة (جلس. ٢٠١٠): تشير التصورات والمفاهيم إلى مجموعة من الآراء والمعتقدات الشائعة التي يحملها الأفراد في بيئة اجتماعية معينة، والتي تعبر بوضوح عن فهمهم لواقعهم. وتظهر هذه التصورات في البداية على شكل مفاهيم جماعية، يتم تبنيتها من قبل الآخرين ونقلها بينهم

### المبحث الثاني - خلفية النظرية

اولا - النظريات الإعلامية والاجتماعية التي تسهم في تفسير تأثير التغطية الإعلامية الزيارة الأربعينية للإمام الحسين عليه السلام.

#### ١. نظرية الغرس الثقافي:

تفترض هذه النظرية أن التعرض الطويل والمستمر للمضامين الإعلامية يؤدي إلى تشكيل رؤية موحدة للعالم لدى الجمهور، تُعرف بـ (واقع التلفاز) أو (الواقع المصطنع). في سياق الزيارة الأربعينية، فإن التغطية الإعلامية المكثفة والمتكررة يمكن أن تعزز مشاعر الانتماء الديني والهوية الجماعية، كما قد تُسهم أحياناً في بناء تصورات غير دقيقة أو مبالغ فيها عن طبيعة المناسبة، خاصة لدى المتلقين غير المنخرطين فعلياً فيها.

وتشير هذه النظرية إلى أن التعرض المستمر لوسائل الإعلام يشكل الإدراك والوعي الجماعي، مما يؤدي إلى تأثير طويل الأمد على المواقف الاجتماعية.

في سياق الزيارة الأربعينية، يمكن أن تؤدي التغطية الإعلامية المستمرة إلى تعزيز الشعور بالانتماء الديني والمجتمعي أو قد تخلق تصورات مغلوبة عن المناسبة.

## ٢. نظرية الأجندة الإعلامية :

تركز هذه النظرية على اهتمام الجماهيري، ليس من خلال ما يُقال فقط، بل من خلال ما يتم تسليط الضوء عليه وتكراره. في هذا السياق، تسهم التغطية الإعلامية للزيارة الأربعينية في توجيه انتباه الجمهور إلى جوانب معينة من الحدث، مثل الجوانب الدينية أو التنظيمية أو الأمنية، ما يؤدي إلى تشكيل تصورات وسلوكيات تتماشى مع تلك الأولويات.

## ٣. نظرية الاستخدامات والإشباع:

تركز هذه النظرية على دوافع الأفراد لاستخدام وسائل الإعلام والإشباع التي يسعون لتحقيقها من خلالها. في حالة الزيارة الأربعينية، قد يلجأ الأفراد إلى وسائل الإعلام لأسباب متعددة: دينية، معرفية، اجتماعية، أو عاطفية، مما يساعد في فهم تنوع تأثيرات التغطية الإعلامية بحسب نوايا ودوافع الجمهور.

## ٤. نظرية الحزونية للصمت:

تفسر هذه النظرية كيف تؤثر وسائل الإعلام في إظهار أو إخفاء آراء معينة داخل المجتمع. فإذا سلط الإعلام الضوء على اتجاه معين تجاه الزيارة الأربعينية، فقد يؤدي ذلك إلى صمت الأفراد الذين يحملون آراء مخالفة، ما يعزز شعوراً زائفاً بالإجماع المجتمعي.

## ٥. نظرية التأطير الإعلامي:

تركز هذه النظرية على كيفية عرض الإعلام للحدث أو القضية، أي الإطار الذي يُقدّم من خلاله المحتوى. تؤثر هذه الأطر في تفسير الجمهور للحدث وموقفه منه. فمثلاً، إذا تم تأطير الزيارة الأربعينية كحدث وطني أو إنساني، سيؤثر ذلك في كيفية تلقيها من قبل فئات متنوعة داخل المجتمع وخارجه.

## دور وسائل الإعلام في تفعيل الثورة الحسينية

يلعب الإعلام دورًا محوريًا في تفعيل الثورة الحسينية من خلال نقل رسالتها الخالدة وقيمها السامية إلى العالم، والمساهمة في توعية الجماهير بأهدافها وأبعادها الفكرية والإنسانية. فالإعلام، سواء كان تقليديًا أو رقميًا، يمثل أداة فعالة لنشر مبادئ الثورة، وتعزيز القيم التي نادى بها الإمام الحسين (عليه السلام)، مثل العدالة، والحرية، والمسؤولية.

### أولاً: أهمية الإعلام في دعم الثورة الحسينية

١. نقل الرسالة: يساهم الإعلام في إيصال رسالة الثورة الحسينية إلى أوسع شريحة من الجمهور، عبر تقديم مضامين واضحة ومؤثرة، تعكس جوهر هذه الثورة ومبادئها.
٢. تثقيف الجمهور: يلعب الإعلام دورًا توعويًا من خلال تقديم معلومات دقيقة وموثوقة عن تاريخ الثورة الحسينية، وأسبابها، وأهدافها، مما يساعد الجمهور على فهم أعمق لأبعادها الدينية والاجتماعية.
٣. رفع مستوى الوعي: يساهم الإعلام في تعزيز الوعي بقضايا الثورة الحسينية المحورية، مثل مقاومة الظلم، والدعوة إلى العدل والحرية، وتشجيع الأفراد على الاقتداء بقيمها في حياتهم اليومية.
٤. تعزيز القيم الأخلاقية: يعرض الإعلام القيم التي مثلها الإمام الحسين (عليه السلام) المثل الصدق، والتضحية، والإيثار، ويحث المجتمع على التمسك بها وتطبيقها في الواقع.
٥. إحياء ذكرى عاشوراء: يقوم الإعلام بدور فاعل في إحياء ذكرى عاشوراء وإبراز معانيها العظيمة، من خلال تسليط الضوء على ما تمثله الثورة الحسينية من نهج إصلاحية وإنساني خالد.

## ثانياً: أدوار الإعلام في دعم الثورة الحسينية :

١. الإعلام التقليدي: كالصحف، والإذاعة، والتلفزيون، حيث يقدم تغطيات وتحليلات فكرية وتاريخية عميقة لأحداث الثورة، ويسهم في نشر رسالتها بأسلوب منهجي ومدروس.
٢. الإعلام الرقمي والجديد: تلعب منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية دوراً كبيراً في نقل رسالة الثورة بسرعة وانتشار واسع، عبر إنشاء محتوى تفاعلي مثل المنشورات، الفيديوهات، والمناقشات المفتوحة.
٣. الإعلام الثقافي والفني: من خلال الأفلام، والمسلسلات، والشعائر، يمكن تقديم الثورة الحسينية بأسلوب إبداعي ومؤثر، يجعل من السهل فهمها والتأثر بها، خصوصاً لدى فئات الشباب.
٤. الإعلام الديني: من خلال الخطب، والمحاضرات، والدروس الدينية، يتم شرح أبعاد الثورة من منظور شرعي، وتسليط الضوء على مكائنها في التاريخ الإسلامي، ودورها في ترسيخ القيم الإيمانية.

## ثالثاً: أهمية التمسك بقيم الثورة الحسينية :

١. العدالة: دعا الإمام الحسين عليه السلام إلى إقامة العدل ورفض الظلم والفساد في المجتمع.
  ٢. الحرية: لدى الأفراد.
  ٣. المسؤولية: حمل كل فرد مسؤولية المساهمة في إصلاح المجتمع وتحقيق الخير.
  ٤. الصدق: كان نموذجاً في الصدق والإخلاص، ورفض الخداع والكذب.
  ٥. التضحية: جسّد أسمى معاني التضحية في سبيل الله والدين والمبادئ.
- وإن للإعلام دوراً محورياً في إبقاء الثورة الحسينية حيّة في الوجدان الإنساني، من خلال تسليط الضوء على رسالتها الخالدة، وتقديمها للأجيال بأساليب متعددة وفعالة. فبتفعيل الإعلام، نضمن استمرار إشعاع هذه الثورة ومبادئها في عالنا المعاصر (حيدر، ٢٠١٠: ٢٢).

## تأثير تغطية وسائل الإعلام في الزيارة الأربعينية

١. توعية الجمهور: تقوم وسائل الإعلام بتوضيح أهمية الزيارة الأربعينية، وتاريخها، وفوائدها، مما يساعد في رفع الوعي العام لدى الجمهور.
٢. تأثير على المواقف من خلال عرض القضايا المتعلقة بالزيارة، مثل الأمن والخدمات، يمكن للإعلام أن يؤثر على المواقف الاجتماعية تجاهها، إما إيجابياً أو سلبياً.
٣. تشكيل الرأي العام: يمكن لوسائل الإعلام أن تشكل الرأي العام حول الزيارة، سواء من خلال تغطية إيجابية أو سلبية، أو من خلال التركيز على جوانب معينة من الحدث.
٤. نشر ثقافة المواطنة: من خلال تغطية الزيارة، يمكن للإعلام أن يساهم في تعزيز ثقافة المواطنة، من خلال التأكيد على أهمية التعايش والتسامح بين مختلف الشرائح الاجتماعية.
٥. تعزيز الوحدة: من خلال التركيز على الجوانب الإيجابية للزيارة، يمكن للإعلام أن يعزز الشعور بالوحدة والترابط بين الأفراد والمجتمعات.
٦. أهمية الإعلام في تغطية الزيارة: يلعب الإعلام دوراً مهماً في توثيق الزيارة، من خلال تغطية الفعاليات، ولقاءات مع الزائرين، وتوثيق الجهود المبذولة لضمان سلامة وراحة الزائرين.
٧. بناء جسور التواصل: يمكن للإعلام أن يبني جسوراً من التواصل بين مختلف الشرائح الاجتماعية، من خلال عرض وجهات نظر مختلفة، والنقاش حول القضايا المتعلقة بالزيارة.
٨. توفير المعلومات: يلعب الإعلام دوراً في توفير المعلومات الدقيقة والكاملة حول الزيارة، مما يساعد في بناء وعي صحيح لدى الجمهور.

## التحديات التي تواجه وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعين

١. المصداقية: يجب على وسائل الإعلام أن تكون حريصة على توفير معلومات دقيقة وموثوقة، وتجنب نشر الإشاعات أو الأخبار المضللة.
  ٢. الموضوعية: يجب على الإعلام أن يعرض القضايا المتعلقة بالزيارة بشكل موضوعي، وتجنب التوجهات السياسية أو الطائفية.
  ٣. المسؤولية: يجب على الإعلام أن يتحمل مسؤولية تجاه المجتمع، وتقديم معلومات مفيدة ومناسبة للجمهور.
- بشكل عام، تلعب وسائل الإعلام دورًا حيويًا في تغطية زيارة الأربعين، حيث يمكنها أن تسهم في بناء الوعي العام والمواقف الاجتماعية تجاه هذا الحدث الكبير، وتعزيز قيم التسامح والوحدة بين الناس (زويج وباسم، ٢٠١٩: ٥٤).

## دور وسائل الإعلام في بناء الوعي الاجتماعي

ان الإعلام سلاح ذو حدين؛ قد يسهم في ترسيخ القيم والعادات الإيجابية، أو يكون أداة لهدمها وتشويهها. ومن هذا المنطلق، تقع على عاتق العاملين في الحقل الإعلامي، في عالمنا العربي والإسلامي، مسؤولية جسيمة في انتقاء المحتوى الذي يُبث عبر الإذاعة، التلفاز، والصحف، وسائر الوسائط الحديثة.

وفي ظل التطور التكنولوجي السريع، أصبحت منصات التواصل الاجتماعي ركنًا أساسيًا في الحياة اليومية، ومصدرًا رئيسًا للمعلومة والتفاعل المجتمعي. فهي لم تعد مجرد وسائل ترفيه أو تسلية، بل تحوّلت إلى أدوات فاعلة في بناء وعي الأفراد، وتوجيه الرأي العام نحو قضايا ذات أبعاد أخلاقية وثقافية، مما يحتم على مستخدميها وناشطيها تحمّل مسؤولياتهم في توظيف هذه المنصات بما يخدم المنظومة القيمية للمجتمع.

من واجب هذه المنصات أن تعمل على بناء وعي جماهيري مستنير، وتشجيع إنتاج وتبادل المحتوى الإيجابي الهادف، وتطوير مضامين إعلامية مبتكرة ترتقي بالذوق العام وتعزز من القيم الأخلاقية والاجتماعية الأصيلة، خاصة في زمن باتت فيه المعلومة تنتقل بسرعة الضوء ويصعب التمييز بين الغث والسمين.

وفي هذا السياق، تأتي زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام باعتبارها ظاهرة دينية وإنسانية عالمية تعبر عن أسمى القيم والمبادئ، كالعدالة، والتضحية، والوحدة، والإيثار. وهي مناسبة تحظى باهتمام ملايين المؤمنين من أنحاء العالم، وتجسد ملحمة الإخلاص والوفاء للإمام الحسين عليه السلام ومبادئه الخالدة.

لذا، فإن من مسؤولية نشطاء ومنشئي المحتوى في وسائل التواصل الاجتماعي توظيف هذه المنصات لنقل الصورة المشرفة لزيارة الأربعين، وتسليط الضوء على أبعادها الروحية والاجتماعية والثقافية، من خلال تقديم محتوى يعكس عمق المناسبة وأثرها الحضاري، ويدحض في الوقت ذاته ما يُروج من تشويه أو تحريف.

إن دور الإعلام، ولا سيما الرقمي، في خدمة مثل هذه المناسبات العظيمة، لا يقتصر على التغطية السطحية للأحداث، بل يتعداه إلى بناء سردية إعلامية تركز على الحقائق، وتسهم في التعريف بالقضية الحسينية كقضية إنسانية جامعة، ترفض الظلم وتدعو للحرية والكرامة.

وبذلك، يصبح الإعلام وسيلة بناء لا هدم، ومنبراً لتعزيز الهوية الثقافية والدينية، وحائط صدٍّ أمام محاولات طمس القيم الأصيلة أو تشويهها، لاسيما حين يقترن بالمصادقية، والنية الصالحة، والفهم العميق لطبيعة الرسالة التي يحملها

(احمد، ٢٠١٥ : ٥٤)

## المبحث الثالث

### مفهوم الوعي والمواقف الاجتماعية

ان الوعي الاجتماعي والتصورات والآراء والمعتقدات الشائعة بين أفراد مجتمع معين ضمن بيئة اجتماعية محددة، حيث يتم تبادل هذه المفاهيم ونقلها بين الأفراد. ويُعد الإعلام الجماهيري أحد أبرز الوسائل التي تسهم في تعزيز هذا الوعي، من خلال نقل الرسائل المتقدمة باستخدام لغة إعلامية مؤثرة تُعتبر أداة رئيسية في التأثير المجتمعي، ولا يمكن اعتبار الإعلام الجماهيري مجرد جزء منفصل عن منظومة الإعلام، بل هو يشكل أحد أبرز تطبيقاتها وأشكالها. ومن خلال وسائله المختلفة وقنواته المتعددة، يسعى الإعلام الجماهيري إلى تحقيق أهداف الإعلام العامة، ويُعزز في الوقت ذاته من الوعي الاجتماعي الجماهيري، تتعدد أشكال الوعي في المجتمعات الإنسانية، ويُعدّ الوعي الاجتماعي من أبرزها إذ يشمل الإحاطة بالقضايا السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وحتى العلمية، ويدخل في تفاصيل الحياة اليومية للأفراد ضمن الجماعة (موقع عاشوراء، ٢٠١٣: ٢٤).

### أشكال الوعي والمواقف الاجتماعية

١. الوعي الاجتماعي: هو إدراك الأفراد للقضايا التي تمس المجتمع بكافة أبعاده، ويعبر عن مدى تفاعلهم مع واقعهم ومع الآخرين. تظهر أهمية هذا النوع من الوعي بشكل جلي خلال مواسم كبرى مثل زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام)، حيث تتجلى مظاهر التعاون والتكافل والتضامن الاجتماعي على أوسع نطاق، مما يعكس مستوىً عالياً من الوعي الجمعي وروح الانتماء والولاء للمبادئ والقيم.

٢. الوعي السياسي: يرتبط الوعي السياسي بفهم الإنسان لطبيعة السلطة والنظام السياسي الذي يعيش ضمنه، وهو ضرورة ملازمة لطبيعة الحياة الاجتماعية، كما أشار ابن خلدون إلى أن «الإنسان مدني بطبعه»، ولا يمكن فصل الحياة الاجتماعية عن السياسة، فهي أداة لتنظيم شؤون الناس وقيادتهم نحو الصالح العام. وتُعدّ زيارة الأربعين حدثاً سياسياً أيضاً، من حيث رسائلها الرمزية المرتبطة بمقاومة الظلم والاستبداد، وتجديد البيعة للمبادئ التي ثار من أجلها الإمام الحسين (عليه السلام).

٣. الوعي الاقتصادي: يعبر عن فهم الأفراد للعلاقات الاقتصادية والإنتاجية التي تحكم المجتمع، ويتجلى في تصوراتهم النظرية واليومية حول الإنتاج والاستهلاك، وتنظيم الموارد، والتوزيع والتبادل. وخلال زيارة الأربعين، تتضح مظاهر الوعي الاقتصادي من خلال المبادرات الفردية والجماعية التي تسهم في تمويل وإنجاح هذه المسيرة، بدءاً من توفير الطعام والسكن المجاني إلى إدارة الموارد والخدمات بشكل تطوعي مميز.

٤. الوعي الديني: يشكل الدين جزءاً لا يتجزأ من الوعي الجمعي والفردى، حيث تؤثر العقائد والشعائر والتصورات الإلهية في سلوك الأفراد وأخلاقهم ومستوى تفاعلهم الاجتماعي. وتُعدّ زيارة الأربعين نموذجاً حياً لتجليات الوعي الديني، فهي ليست مجرد طقس إيماني، بل مدرسة روحية وثقافية تُعزز القيم الدينية وتعمّق الانتماء لله ورسوله وأهل بيته الأطهار.

٥. الوعي الثقافي: يرتبط الوعي الثقافي بمنظومة القيم، والتقاليد، والعادات، والمعارف، والقوانين، والأخلاق، التي يتبناها المجتمع وتبرز زيارة الأربعين كحدث ثقافي جامع، تتلاقى فيه الشعوب من مختلف الخلفيات والجنسيات والثقافات، في مشهد يعكس تنوعاً ثقافياً عميقاً تحت راية موحدة هي راية الحسين (عليه السلام)، مما يساهم في ترسيخ مفاهيم الهوية والانتماء والتعايش السلمي. (جلس، ٢٠١٠: ٥٢)

من خلال ما تقدم تمثل زيارة الأربعين للإمام الحسين (عليه السلام) نموذجاً فريداً يتكامل فيه الوعي بمستوياته المختلفة: الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي، الديني، والثقافي. وهي مناسبة لا تقتصر على الجانب الروحي أو الديني فحسب، بل تُعدّ مرآة صادقة لوعي الأمة وهويتها ومواقفها من قضايا العصر.

## منهجية البحث والاجراءات

اجراءات البحث: شملت هذه الاجراءات التي قام بها الباحثان من اجل تحقيق اهداف البحث وتتضمن الاتي:

### منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي ذات الدراسة المسحية، اذ يعرف المنهج المسحي بانه مجموعة من الخطوات يتم اجرائها عن طريق جمع مجموعة من المعلومات او استجاب مجموعة من الافراد، لأجل الحصول على الأدلة التي تساعد الباحث للوصول إلى النتائج التي يرغب بها (البياتي، ٢٠١٨: ٩٣).

اجراءات البحث: شملت هذه الاجراءات اتي قام بها الباحثون من اجل تحقيق اهداف البحث وتتضمن الاتي:

### اولا - منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف هذا البحث اتبع الباحثون منهجية علمية محددة، إذ اعتمدا على المنهج (الوصفي التحليلي) كونه، اكثر توافق مع البحث العلمي.

### ثانيا - مجتمع وعينة البحث الحالي :

مجتمع البحث الحالي مكون من زوار أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) في محافظة بغداد والبالغ عددهم (١٠٠) زائر للعام (٢٠٢٣-٢٠٢٤) موزعة بين (٥٠) ذكور (٥٠) اناث.

### ثالثاً: اعداد تعليمات الاستبانة البحث:

تشمل التعليمات توضيح للمستجيب طريقة الاجابة على فقراتها شريط ان تكون واضحة وبسيطة ومفهومة ، من خلال التأشير بوضع علامة (√) تحت الاختيار الذي يجدونه مناسباً لهم، اذ تم التأكيد على سرية الإجابة.

### رابعاً: صدق الاستبانة:

الصدق هو عنصر من عناصر للخصائص السايكومترية المهمة في مجال القياس النفسي، فهو يقيس ما وضع من أجل قياسه (Hokins)، (Stanley,1972:101).  
وتم استخراج انواعه الآتية:

١. الصدق الظاهري: ويشمل ان الاستبانة تقيس ما وضعت لأجله ظاهرياً وتم استخراجها من خلال عرضه على عدد من الخبراء المتخصصين في مجال البحث العلمي، عن طريق عرض الاستبانة على (٦) من المحكمين المختصين في علم النفس والادارة التربوية والقياس والتقويم من اجل الحكم على صلاحيته.
٢. صدق البناء: ويشمل هذا النوع المؤشرات ، المهمة في التحقق من الصدق في بناء المقاييس ويقصد بصدق البناء هي معرفة مدى قياس الاختبار لسمة او ظاهرة سلوكية معينة (الزوبعي، وآخرون، ١٩٨١: ٤٣).
٣. التطبيق النهائي : تم تطبيق الاداة على ٥٠ زائر بصورة مباشرة.

### خامسا - الوسائل الإحصائية المستخدمة

من اجل تحقيق أهداف البحث اعتمد الباحثان على الحقيبة الإحصائية SPSS في المعالجات والتي تشمل الوسائل الآتية:

١. الاختبار التائي لعينة واحدة T-test: لاستخراج دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي.
  ٢. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين T-test for two independent: لاستخراج القوة التمييزية لفقرات مقياسي البحث باستخدام المجموعتين المتطرفتين.
  ٣. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation coefficient: لاستخراج معامل ثبات المقياس ولإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية.
- عرض النتائج وتفسيرها:**

يشمل هذا الفصل عرض نتائج البحث التي توصل اليها الباحثون وتمثل:

#### الهدف الاول:

دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية التعرف على نتائج، للعينة ككل:

عرض النتائج : تمثلت نتائج الهدف الاول من خلال تفرغ اجابات الافراد العينة المطبق عليها استبانة البحث اذا بلغ المتوسط الحسابي لأفراد عينة البحث البالغة (٥٠) اما القيمة التائية المحسوبة (٢٩,٨٠) وتحت مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) كما في جدول رقم(١).

## جدول (١)

نتائج الاختبار التائي للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات الكفاءة للعينة ككل

مستوى الدلالة	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة							
دال عند (٠,٠٥)	١,٩٦	٢٩,٨٠	٩٧	١٩٩	٢٣,٦٧٦	١٧,١٨٩	١٢,٨٥٠	١٠٠	دور وسائل الاعلام في قضية الاربعين

القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (٠,٠١) تساوي (٢,٥٧).

تشير النتائج إلى أن بعد مقارنة القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٦٩) بالقيمة التائية المحسوبة البالغة (٤,٧٨٧) تبين ان القيمة التائية المحسوبة اكبر أي للإعلام دور كبير في نقل هذه الطقوس من الزيارة الاربعينية، وهذا يدل أن وسائل الإعلام لاسيما خلال زيارة الأربعين، يلعب دورًا محوريًا في توثيق الحدث وتوسيع أثره الاجتماعي والفكري، من خلال نقل مشاهد الزحف المليونى نحو كربلاء، وتسليط الضوء على مظاهر التضحية والتكافل والخدمة المجانية التي يقدمها الناس، ما يعكس عمق الانتفاء لهذه القضية وعدالتها.

ويؤدي وسائل الإعلام دورًا محوريًا ومتجددًا في إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) حيث يحرص على نقل أجواء هذه المناسبة العظيمة بكل ما تحمله من مشاعر الحزن والأسى، ويسعى إلى استدرار الدموع وتهيئة أجواء روحية تمهد

القلوب والعقول لتجديد الارتباط بالمبادئ الحسينية. كما يعمل على تسليط الضوء على الشعائر الحسينية، والحث على ممارستها لما لها من آثار نفسية وفكرية عظيمة في تعميق الوعي الديني وتعزيز الهوية العقائدية.

## الهدف الثاني:

وهل توجد فروق ذات دلالة الاحصائية حسب متغير (الجنس) لدى زوار الاربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لتعرف على دور وسائل الإعلام في تغطية زيارة الأربعينية وتأثيرها على الوعي والمواقف الاجتماعية.

### جدول (٢)

نتائج الاختبار التائي لعيتين مستقلتين لتعرف على دلالة الفروق وفق متغير (الجنس)

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	التباين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة							
دال عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)	٢,٥٥	٤,٧٠٧	١٩٨	٢٠٣,٢٨٢	٩,١٧٨	١٢,٦٠١	٥٠	ذكور	دور الاعلام في زيارة الاربعين
				٢٠٣,٢٨٢	٩,٤١٥	١٢,٦٠١	٥٠	اناث	

من خلال الجدول اعلاه يتضح ان عينة البحث وحسب اجابات افراد العينة لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير (الجنس) وهذا ما يعزوا الباحثون بأن وسائل الإعلام اصبح في ظل الثورة التكنولوجية الحديثة والتقنيات الرقمية، يخرق الحواجز ويغير من طبيعة الصورة والكلمة ودورهما لدى الزوار الأربعة، فلم يعد يقتصر على نقل المعاني السطحية، بل بات يلعب دوراً محورياً في تشكيل الوعي والمواقف الفردي والاجتماعي من خلال إنتاج وتكوين المعتقدات والآراء حول القضايا المستجدة. وتظهر هذه القوة الإعلامية بشكل جلي في التغطيات المكثفة لمناسبات دينية كبرى، مثل الزيارة الأربعة، التي باتت تُقدّم من خلال منصات الإعلام الحديثة كظاهرة دينية واجتماعية وثقافية تتجاوز الإطار المحلي إلى الحضور العالمي.

## الاستنتاجات

١. الإعلام يلعب دوراً محورياً في نقل صورة زيارة الأربعين إلى المجتمع المحلي والعالمي، مما يعزز الفهم العام لهذه الشعيرة الدينية ويزيد من التعاطف والتفاعل معها.
٢. تغطية الشعائر تسهم في ترسيخ القيم الاجتماعية مثل التضامن، الكرم، والتطوع، من خلال إبراز صور الخدمة الحسينية وتعاون الناس.
٣. تؤثر التغطيات الإعلامية في بناء الهوية الثقافية والدينية لدى المتلقين، خاصة الأجيال الجديدة، عبر التأكيد على أهمية الشعائر في التاريخ والمعتقد.
٤. وجود تفاوت في التغطية الإعلامية بين الوسائل المختلفة، حيث تميل بعض الجهات إلى التغطية السطحية أو التجارية على حساب البعد الروحي والثقافي.
٥. الإعلام قد يُستخدم كأداة لبناء الوعي الجماعي أو التأثير في المواقف الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على معاني الثورة الحسينية وربطها بالقضايا المعاصرة

## التوصيات

١. تعزيز جودة التغطية الإعلامية من خلال تدريب الكوادر الإعلامية على الجوانب الدينية والثقافية للشعائر.
٢. تشجيع الأعلام المتوازن الذي ينقل الحدث بنزاهة وعمق، دون تهويل أو تسييس.
٣. إنتاج مواد إعلامية بلغات متعددة لنقل رسالة الأربعين إلى جمهور عالمي.
٤. الاستفادة من وسائل الإعلام الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى فئات عمرية جديدة والتفاعل معهم.
٥. التنسيق بين الجهات الدينية والإعلامية لضمان تقديم محتوى يعكس الأهداف التربوية والأخلاقية للشعيرة.
٦. إنشاء قنوات أو منصات متخصصة في تغطية الشعائر الحسينية بشكل احترافي.
٧. تنظيم مسابقات إعلامية أو صحفية سنوية لأفضل تغطية لزيارة الأربعين تشجيعاً للإبداع الإعلامي.
٨. إشراك الباحثين والمثقفين في تقديم تحليلات إعلامية تعزز من فهم الشعائر وتأثيرها.
٩. توثيق الزيارة الأربعينية في أفلام وثائقية وبرامج توعوية تبين أثرها الاجتماعي والروحي.
١٠. دعم المبادرات الشبابية الإعلامية التي تعكس التجربة من وجهات نظر متنوعة وجديدة.
١١. توضيح أهمية استمرارية ذكرى أربعينية الامام الحسين عليه السلام وأثرها على تهذيب الخلق وتعديل السلوك الإنساني وبناء القيم التربوية للإنسان.
١٢. العمل على نشر أكبر عدد ممكن من الانجازات البطولية التي حققها الامام الحسين عليه السلام في معركة الطف، مع نشر اهدافه ومبررات قيامه بالثورة.

١٣. تدريب الإعلاميين على تغطية المناسبات الدينية بشكل احترافي.
١٤. إقامة دورات ورش عمل للصحفيين والمراسلين حول كيفية تغطية المناسبات الدينية بطريقة تعكس واقع الحدث بشكل دقيق ومتوازن.
١٥. تشجيع إنتاج محتوى إعلامي عالي الجودة عن الزيارة عبر الفيديوهات الوثائقية، والتغطيات المباشرة على وسائل التواصل الاجتماعي.

## المقترحات

١. القيام بدراسة مماثلة وسائل الإعلام الرقمية والوعي الشبابي بالزيارة الأربعينية: دراسة في سوسيولوجيا الإعلام».
٢. اجراء دراسة مماثلة أثر التغطية الإعلامية للزيارة الأربعينية في تعزيز الوحدة المجتمعية بين الطوائف: دراسة ميدانية».
٣. القيام بدراسة دور وسائل الإعلام العراقية في تشكيل الوعي الجماهيري حول الزيارة الأربعينية: دراسة تحليلية لمضامين التغطيات التلفزيونية.

## المصادر

١. البياتي، فارس رشيد (٢٠١٨): الحاوي في مناهج البحث العلمي، الناشر: دار السواقي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، الأردن.
٢. محمد علي جواد (٢٠١٥): بعد معركة الطف، أمامنا معركة الإعلام، شبكة النبأ المعلوماتية، العدد (٣٩٦٩)، بغداد، العراق.
٣. حيدر الجراح (٢٠١٦): زيارة الأربعين في معجم الرموز الشيعية، مجلة النبأ المعلوماتية، ملف عاشوراء، العدد (٨٧٣٤)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.

٤. شبكة الشيرازي (٢٠١٦): الثورة الحسينية وأثرها في حياة المسلمين، مدرسة القيم والاصلاح.
٥. الجميلي، رياض (٢٠٢٣): الأربعينية - زيارة - ام حضارة، كربلاء، العدد (٨٤١٣)، العتبة الحسينية المقدسة، كربلاء المقدسة، العراق.
٦. الحميري، عبد الملك بن هشام بن ايوب (١٩٩٠): السيرة النبوية، الناشر: مؤسسة العلوم القران، الطبعة الأولى، جدة، المملكة العربية السعودية.
٧. حمد، جاسم محمد (٢٠١٥): معالم الإصلاح في ثورة الإمام الحسين عليه السلام مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية، بانوراما الشرق الأوسط، العدد (٥٥٥٦)، بغداد، العراق.
٨. السحيم، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٠٠١): من أحكام الجهاد في الإسلام، الناشر: دار النشرة فوائد، الطبعة الأولى، الرياض، المملكة العربية السعودية.
٩. سعيد ، جاسم (٢٠٢١): القيمة الاخلاقية في النهضة الحسينية مجلة الإصلاح الحسيني العدد ١٧ مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية
١٠. عبد الكريم، عبد الحسين (٢٠٢٢): الخطاب السياسي في نهج الإصلاح الحسيني ،مؤسسة وارث الانبياء للدراسات التخصصية.
١١. حلس، موسى ومهدي .ناصر (٢٠١٠): دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني: دراسة ميدانية على عينة من طلبة كلية الآداب بجامعة الأزهر. مجلة الشباب الفلسطيني، سلسلة العلوم الإنسانية، جامعة الأزهر - غزة، العدد ١٢(٢)، الصفحات ١٨٠-١١٣.
١٢. احمد، لكتامي ، (٢٠١٥): دور وسائل الاتصال الجماهيري في تشكيل الوعي الجماهيري تجاه الفساد في المجتمع المصري: دراسة سوسيولوجية على عينة من النخبة المثقفة، (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، جامعة عين شمس.

١٣. الحساوي، مصطفى. (٢٠١٠): الإعلام المعاصر: لغة الواقع ونشر الإساءة. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٤. الخطاب ، احمد (٢٠٠٧): الإعلام العربي: آفاق وتحديات (ط. ٢). دار الهمة للطباعة والنشر والتوزيع: الجزائر. ص. ١٣٥-١٨٠.
١٥. زويغ .باسم (٢٠١٩): دور اللغة الإعلامية في رفع مستوى الوعي الثقافي. مجلة آداب، الجامعة العراقية، عدد خاص بالمؤتمرات، ٥٩٩-٦١٤.
١٦. محمد ، عبد الستار ( ٢٠١٢ ):الشعائر الحسينية وسائر ما يتعلق بها ، موقع فيصل نور الاسلامية ، مصدر انترنت .
17. [http://www.fnoor.com/main/articles.aspx?article\\_no=3485#VlfbGXbhCM8](http://www.fnoor.com/main/articles.aspx?article_no=3485#VlfbGXbhCM8)
١٨. عبد الشهيد ،الستراوي ( ٢٠٠٤ ):الامام الحسين في ضمير الاديان ، دار العلوم، ط ١ ، بيروت ، لبنان.
١٩. عباس ، محمد علي ( ٢٠٠٧ ):رسالة الثورة الحسينية إلى الحكام العرب ، شبكة النبأ المعلوماتية ، مصدر انترنت .<http://annabaa.org/ashura/1428>.
٢٠. محمد ، محمد ظاهر ( ٢٠٠٨ ): الشعائر الحسينية في الدول الاسلامية ، شبكة النبأ المعلوماتية ، مصدر انترنت .<http://annabaa.org/ashura/1429>.
٢١. ٢١. موقع عاشوراء (٢٠١٣) : شهادات من أعلام العالم حول الإمام الحسين عليه السلام ونهضته ، مكتبة العتبة الحسينية المقدسة ، مصدر انترنت.<http://www.alshirazi.net/news/news/moharram-1432>